وهنالك ثلاثة بنود أُخرى كانت على جدول أعمال المؤتمر وهي:

١ ــ البند الخامس وموضوعه «العلاقة بين الشعب والبرلمان والسلطة التنفيذية، ولا سيما رقابة البرلمان على النشاط الحكومي والتصديق والتطبيق الفعّال للاتفاقيات الدولية في ميدان حقوق الانسان».

٢ ــ البند السادس وموضوعه «أزمة الطاقة في العالم».

٣ ــ البند السابع وموضوعه «الاجراءات العاجلة لتصفية بقايا الاستعمار في العالم وممارسات الأبارتايد في ناميبيا وجنوبي أفريقيا، وصيانة الأقليات العرقية».

القضية الفلسطينية

كان البندان: الرابع، (الانتهاكات الاسرائيلية)، والعاشر، (الاعتداء الاسرائيلي)، مكرّسين كلياً للقضية الفلسطينية ولفضح العدوانية الاسرائيلية من خلال مناقشة «الانتهاكات» و«الاعتداء». بيد أن القضية الفلسطينية كانت حاضرة أيضاً حين مناقشة بقية البنود، فقد وجدت الوفود العربية والصديقة منافذ فيها لطرح الموضوع الفلسطيني، بل إن هذا الحضور كان ماثلاً جداً منذ حفل الافتتاح، وفي كلمة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو التي امتدت نحو ساعتين وتحدث فيها عن الوضع السيء القائم في العالم الثالث، وعن حملة الولايات المتحدة الحالية على الصعيد الدولي والأكاذيب التي تختلقها ضد كوبا واعتدائها على خليج سَرْت، وعن نضالات الشعوب في أفريقيا وأميركا اللاتينية من أجل التحرر... قال الرئيس كاسترو:

«لقد رسخت هيئة الأمم المتحدة الحاجة الملحّة، غير القابلة للتأجيل، الى إعادة الأراضي، التي أحتلتها اسرائيل نتيجة الحرب التي شنتها على البلدان العربية، وإلى إقامة دولة في الشرق الأوسط. حيث يستطيع ملايين الفلسطينيين، المحرومين من وطنهم، إعادة توحيد شعبهم المشتت.

«ولكن الحكومة الصهيونية احتقرت قرارات هذه المنظمة الدولية، بل وتحدت المجتمع الدولي بأفعالها المتزايدة العدوانية، وذلك بتسامح ورعاية من واشنطن التي تتظاهر بانها تسعى للسلام وتهدد بقطع توريداتها من الأسلحة. ولكن هذه الايماءة المنافقة كانت قصيرة الأجل، فبعثت حكومة ريغان طائرات ف ــ ١٥ وف ــ ١٦ واستقبلت بيغن في البيت الأبيض لمناقشة شروط الاتفاقية الاستراتيجية التي عقدت مؤخراً بين اسرائيل والولايات المتحدة».

ثم أضاف قائلاً: «وكجزء من سياستها الكونية العدوانية رقّت الادارة الأميركية الجديدة السادات ورفعته الى رتبة دركي الشرق الأوسط، وعززت سياستها المعادية للعرب وللفلسطينيين، من خلال علاقاتها المتنامية مع اسرائيل، وعملت على تجزئة العالم العربي وإضعافه باثارة أشد حلفائها رجعية في المنطقة، وتحريضهم على البلدان التقدمية».

ثم تحدث عن السياسة المتعطشة للحرب وفلسفة الادارة «اليانكية» الجديدة المسؤولة حتى الآن عن خمسة أعمال حربية دموية خطيرة: في السلفادور و«قصف الحكومة الصهيونية الاسرائيلية مركز الأبحاث النووية في العراق، وهو حدث لا سابقة له في زمن السلم، كان يمكن أن يحدث كارثة ويضع مثالاً شائناً، مرَّ دون عقاب، للحياة الدولية»؛ وثالثها: «عمليات القصف الصهيونية الوحشية للبنان، والتي أودت بحياة مئات اللبنانيين والفلسطينيين وسببت عاهات دائمة وجروحاً وآلاماً لا توصف لآلاف الناس»؛ ورابعها: «عملية الاستفزاز ضد ليبيا فوق خليج سدرة واسقاط طائرتين ليبيتين كانتا تقومان بأعمال الدورية فوق شواطىء وطنهما؛ وخامسها: «الغزو المجرم وعمليات القصف التي قامت بها جنوب أفريقيا ضد أنغولا وأودت بحياة مئات الناس وسببت دماراً هائلاً فيها».

وهنا، لا بد أن يسجل أن خطاب كاسترو، بما جاء فيه من حقائق وكشف للسياسات والجرائم الامبريالية في شتى أصقاع المعمورة، قد أحدث هزة عنيفة في أوساط الوفود الغربية لأنه فضح سياسات